كلمة الملك الأردني الحسين بن طلال أثناء استقباله رئيس وأعضاء المجلس التنفيذي لمؤتمر وزراء الأوقاف والشؤون الإسلامية يدعو فيها إلى تشكيل هيئة دينية ثلاثية لدراسة النفق الذي افتتحته إسرائيل بمحاذاة المسجد الأقصى [مقتطفات]*

عمان، 1996/9/26

.....

وقال جلالته إننا نعمل المستحيل وسنعمل المستحيل دائماً للحيلولة دون المساس بهذه المقدسات لا من قريب ولا من بعيد أو التأثير عليها أو وضعها في خطر بأي شكل من الأشكال.

.....

فالقدس مهمة بالنسبة لنا ولها مكانة متميزة ولا يمكن أن نتجاهلها أو ننساها لا في الليل ولا في النهار ولا في ساعة من حياتنا.. هذا الذي حدث دليل التخبط إلى حد كبير .. ونحن يجب علينا ان نبحث مع الأخ الوزير ومع المسؤولين هناك في الكثير من التفاصيل لأنه يجب الاطلاع على الحقيقة بأسرع ما يمكن .. نحن فوجئنا بهذا كله ونحن لنا واجب وعلينا واجب ولنا حق أن نتكلم في موضوع القدس باعتبار أنه كان لهذا البلد عام 1948 شرف الحفاظ على عروبة القدس .. وحتى في معاهدة السلام الأردنية الاسرائيلية هناك دور خاص للأردن .. وهذا الدور حتى يكون إخواني في الصورة ما كان القصد منه أن نتجاوز على حقوق إخواننا الفلسطينيين ولا على حقوق أي كان .. وإنما حتى نجسر الفجوة إلى أن يجري البحث النهائي وفق ما اتفق عليه الطرفان الفلسطيني والاسرائيلي في موضوع القدس.

وقال جلالته .. كان هدفنا أن لا ينشأ فراغ قد يستغل من غيرنا وبالتالي لا سمح الله تكون نتائج كل هذا عكسية علينا وعلى مسعانا وعلى الأماني التي نحملها .. ومع الأسف لا يوجد حتى الآن التنسيق الذي نريده مع إخواننا الفلسطينيين .. إننا نقول أنه إذا جاء الوقت الذي يستلمون فيه مسؤولياتهم بشكل مباشر فإنهم سيتسلمون هذه المسؤوليات منا وضمن برنامج محدد ومدروس ومعروف .. وإن الحوادث ستكون أثارها سيئة علينا جميعاً والحقيقة نحن نبحث في هذا الموضوع الذي جرى مؤخراً والمعلومات متضاربة أيضاً فهناك من يوحي بأنه هناك اتفاق فلسطيني اسرائيلي حول هذا النفق الذي يرجع تاريخه إلى ألفي عام وأن يسمح بفتحه مقابل المسجد ... نحن لا نعرف شيئاً عن هذا الموضوع وهل هناك اتفاق جرى مع الحكومة الاسرائيلية السابقة وتم تأجيله وبلغوا الأوقاف الاسلامية .. وأيضاً هذا يجعلنا في موقف مزعج وأنا حقيقة في منتهى التأثر والألم لأنه إذا كان بلغوا أناساً ... من الناس الذين لهم ارتباط معنا أو ارتباط بالمنظمة كان

* **المصدر**: الرأي، عمان، 1996/9/27.

من المفروض أن نعرف .. وهذا يستدعي تحقيقاً كاملاً ويستدعي أن نعرف الحقيقة حتى نعرف كيف نتصرف .. ونريد أن نتفاهم مع إخواننا أيضاً بحيث نعرف على من تقع المسؤولية.

وقال جلالته هناك خريطتان خريطة في صحفنا اليوم (أمس) للنفق وخريطة ثانية يدعون من خلالها أن النفق ليس له علاقة وغير قريب من المسجد بأي شكل من الأشكال .. الله أعلم. إننا نقترح تدخل اليونيسكو ونقترح أن يقوم فريق يمثل الأديان الثلاثة ببحث هذا الموضوع والتحقيق فيه.

يجب ان يبحث ما يتعلق بالمستقبل .. أن يبحث جدياً الوضع الذي لا تمس فيه هذه الأماكن ولا توضع فيه بأي شكل من الأشكال في خطر لا من قريب ولا من بعيد .. وإن شاء الله سنتابع الموضوع وسنتصل بكل الأطراف وبإخواننا الفلسطينيين خاصة. وكل هدفنا وكل غايتنا وكل أملنا أن يستعيدوا حقهم على ترابهم الوطني ونحن ندعمهم ضمن أقصى طاقاتنا وإمكاناتنا.

وأضاف جلالته لعل تسارع الأحداث يحول دون التنسيق المطلوب ولكن لا بد من هذا التنسيق .. وتأكدوا أن القدس ستبقى في القلب والضمير ولا يمكن أن نتخلى عنها ولا ننساها ليس بمعنى الرغبة في السيطرة أو الهيمنة عليها بأي شكل من الأشكال وإنما أداء للواجب تجاه الماضي والحاضر وتجاه أمتنا الاسلامية أيضاً .. وتجاه كل المؤمنين بالله وندعو الله التوفيق .. أحببت أن أضع إخواني في الصورة بالنسبة لهذا الذي جرى حتى الآن .. وأريد تحقيقاً وأريد أن أعرف من هذا الذي تبلغ .. والاتفاق كيف كان ومع من كان .. كل هذا الذي حدث في الحقيقة غير معقول.

مؤسسة الدراسات الفلسطينية، جميع حقوق النشر وإعادة التوزيع محفوظة لمؤسسة الدراسات الفلسطينية، ولا يمكن نشرها أو توزيعها إلكترونياً إلا بإذن من إدارة المؤسسة وذلك عبر الكتابة إلى العنوان البريدي التالي:
ipsbeirut@palestine-studies.org
يمكن تحميل هذه الوثائق أو طبعها للاستخدام الفردي وعند الاستخدام يرجى ذكر المصدر:
http://www.palestine-studies.org/ar/